

تاريخ مطبعة الحكومة في الموصل

His. des Imprimeries de Mousil.

أسست مطبعة الحكومة في الموصل — وكانت تسمى مطبعة الولاية في العهد العثماني — سنة ١٨٧٥ م (١٢٩٢ هـ) في زمن والي الموصل تحسين باشا الذي جلب ادواتها وآلاتها من الأستانة. وقد ساعد الآباء النعكيون على ترويضها فأنيطت ادارتها بموظفي دائرة الولاية المركزية كالكتوبيجي وكتاب المجالس الادارية ومن الذين تولوا ادارتها رؤوف أفندي الشربتي وعلي بك كاتب مجلس الادارة ورؤوف أفندي ابن محمد أفندي والمكتوبيجي طاهر بك واحمد أفندي رئيس كتاب المحاسبة الخصومية ونظمي بك وحسن فائق بك رئيس بلدية الموصل السابق ، وعلي بك وغير الدين أفندي العمري نائب الموصل في المجلس النيابي الآن وارسلان بك .

وقد اشتملت المطبعة الرسمية من يوم تأسيسها بطبع الأوراق الرسمية والاشغال التجارية ودفاتر دواوين الحكومة والتقويم السنوية باللغة التركية المسماة « موصل سالنامسى » وفيها طبعت جريدة « موصل » الرسمية وهي جريدة اسبوعية اخلاقية اخبارية ظهرت سنة ١٨٧٩ م (١٢٩٧ هـ) وقد كانت في اول صبورها تنشر باللغتين العربية والتركية ثم اقتضت على اللغة التركية واعيد القسم العربي اليها في اخر عهد العثمانيين بالموصل .

فلما دخل البريطانيون الموصل في اليوم الثاني عقيب اعلان الهدنة سنة ١٩١٨ م (١٣٣٧ هـ) استأنف الكولونل لجن الحاكم العسكري للموصل اصدار الجريدة الرسمية اللغة العربية فقط فكانت تصدر مرتين في الاسبوع وعهد بانشائها في اول الامر الى القس سليمان الصائغ الكلداني الموصل مؤلف « تاريخ الموصل » ثم تسلم انشاءها الاستاذ انيس الصيداي الصحفي البيروتي ورئيس المدرسة الثانوية في يافا (فلسطين) الآن. واعقبه في القيام بشؤون هذه الجريدة التحريرية يونان صبر اليونان من كتاب الموصل الذي تركها اخيرا وانخرط في سلك طلاب متقن الطب المؤسس حديثا في بغداد. واخذت تصدر بعد ذلك اربع مرات في الاسبوع.

وفي مطبعة الولاية هذه طبعت حيناً جريدة « نينوى » لسان حال الاتحاديين العثمانيين باللغتين العربية والتركية . وجريدة « نجاح » لسان حال حزب الائتلاف باللغتين العربية والتركية ايضاً وجريدة « حكيمباز » الهزلية باللغة التركية فقط . ولما صودرت أموال الاجانب في الحرب الكونية العظمى وكانت مطبعة الاباء الدنكيين في جلة ما صودر نقل الى مطبعة الحكومة كثير من ادوات وآلات وحروف تلك المطبعة . فلما احتل الانكليز الموصل أدوا الى دير الدنكيين ومبعثهم بعض ما حفظ في المطبعة الرسمية من منهوبات مطبعتهم ولم تمتد اليه يد السرقة او التلغ .

وفي السنة الماضية جدد في هذه المطبعة قسم مهم من حروفها وآلاتها كما اعيد الى المبعث الدنكي بعض ما فضل فيها من آثار مطبعتهم بلا استعارة . من مطبوعاتها :

١ — ابهى القلائد في تلخيص انفس الفوائد « تأليف السيد احمد فائز ابن السيد محمود افندي البرزنجي (١) سنة ١٣١٥ هـ (١٨٩٧ م) ص ٢٢٦ وهو في

(١) السيد احمد فائز قاضي الموصل في ذلك العهد وأحد سادات السليمانية وهو ابن محمود الحاج السيد احمد ابن عبد الصمد فضل الدين بن حسن السمداني الكلغزدي (نسبة الى كله زرده قرية قبالة السليمانية من جهة القبلة) ابن محمد النودهي (نسبة الى نوده قرية وراء السليمانية) ابن علي بن السيد بابا رسول ابن عبد السيد بن عبد الرسول بن قلندر بن عبد السيد بن عيسى الاحدب بن حسين بن بايزيد بن عبد الكريم بن عيسى الذي بنى برزنجة وعمرها والمنسوبون الى برزنجة كلهم من نسله ومن بابا رسول الى هذا الرجل كلهم سكان برزنجة وبها مرادهم ، ابن بابا علي الهمداني ابن يوسف الهمداني ابن منصور بن عبدالعزيز ابن عبد الله الاصغر بن اسماعيل المحدث ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي بن الامام الحسين الشهيد بكر بلاه بن علي ابن ابي طالب .

ولد في سنة ١٢٥٨ هـ (١٨٤٢ م) بقرية كله زرده المسماة بسعدان . قرأ المصحف وبعض الرسائل الفارسية مع ائمة تصريف الزنجاني عند ابيه ثم ختم الزنجاني والعوامل للجرجاني مع شرحه وشرح الزنجاني للتفتازاني وشرح الكافية والاساغوجي والفناري ورسالة الوضع والاستعارة لابي بكر مبر رستم الكردى ورسالة الخفية في الاداب وبعضاً من عبد الله اليزدي شرح تهذيب المنطق للتفتازاني عند محمد غالب افندي استاذ ابناء سامي باشا ثم ختم الشرح المذكور مع رسالة علي قوشجي في الوضع وشرح الشمسية في المنطق

العقائد الإسلامية والكلام وقد طبع برخصة نظارة المعارف في الاستانة المرقمة ١١٧ وبتاريخ ذي القعدة سنة ١٣١٤ هـ (١٨٩٦ م) في عهد ولاية زهدي بك الوالي العثماني على الموصل .

وتهذيب الكلام للتقنازي وعلم العروض عند مصطفى افندي البرزنجي وشرح الهدايا في الحكمة مع بعض حواشيه عند احمد افندي النوطشي المفتي في السليمانية وبعضها من المطول عند احمد افندي البيرحسني المفتي في السليمانية واصول الفقه والحديث وبعضها من تفسير البيضاوي والفروع عند خاله كاكا احمد افندي .

تولد سنة ١٢٧٧ هـ (١٨٦٠ م) التدريس في المدرسة النوطشية في السليمانية بمشاهدة ١٠٠ غرش فلما تزوج عسرت عليه المعيشة بهذا الراتب فسافر الى بغداد لضم شيء الى راتبه ولم يساعد على ذلك فالح عليه الوالي تقي الدين باشا بقبول النيابة فادى الامتحان بذلك في المجلس الكبير واخذ المضبطة ثم لم يقبل النيابة وعاد الى وطنه السليمانية وقبل وصوله اليها سبق ان سمع علماءها بتعيينه للقضاء فقسم المتصرف معاشه عليهم فاضطر الى قبول النيابة وتكتب بذلك الى مفتش الحكام ببغداد زين العابدين افندي فكتب مع الوالي الى المشيخ الاسلاميه في الاستانة لتعيينه على قضاء مركة (بالكاف الفارسية) من ماحقات السليمانية . وفي الاخر لصبه شيخ الاسلام جمال الدين افندي لنيابة مركز ولاية الموصل في غرة ربيع الثاني سنة ١٣١٣ (١٨٩٥ م) براتب ٣٥٠٠ غرش .

وقد احرز من الرتب : ابتداء الخارج . موصلة الصحن . ابتداء التمشلي . حركة التمشلي . موصلة السليمانية . مولوية باية ازميز . مولوية القدس مع اعتبار المخرج . وذكر له من التأليف العربية ما يأتي ولا اعلم اذا كانت هذه الآثار مطبوعة ام مخطوطة : [١] خلاصة العقيدة في شرح الدررة الفريدة (في العقائد) - [٢] تحفة الاخوان في شرح فتح الرحمن (في المعاني والبيان) - [٣] انفس الفوائد في شرح الفرائد - [٤] السيف المسلول في القطع بنجاة اصول الرسول - [٥] خير الاثر في التصوص الواردة في مدح آل سيد البشر - [٦] نص القرآن في وجوب اطاعة السلطان - [٧] الدر المنظوم في ايضاح ما اشتمل على سبعة علوم - [٨] بهجة البنان حاشية تحفة الاخوان - [٩] ارشاد العباد الى صحيح الاعتقاد (عقائد) - [١٠] السحر الحلال في تعريفات العلوم ويقرأ على اثني عشر منوالا - [١١] كنز اللسان المكنوز في ستة السن واثنا عشر فنا .

وله من التأليف باللغة التركية : [١] تمهيلات برزنجية در عوامل جدوليه

- ٢ - سالنات لسنوات متعددة باللغة التركية .
- ٣ - منهج التعليم الابتدائي سنة ١٩١٩ ص ٦٤ .
- ٤ - نظام بلدية الموصل (موقت) ص ٢٤ سنة ١٩٢٠ .
- ٥ - ايضاحات في تدريس اللغة العربية في المدارس سنة ١٩٢١ ص ١٠ .
- ٦ - منهج لتعليم اللغة العربية للطلاب الذين لسانهم غير العربي ص ١٣ سنة ١٩٢١ .

وقد طبع في هذه المطبعة بعض الكتب المدرسية باللغة التركية .

مطبعة نينوى او سرسم او آثور او عيسى محفوظ

في الموصل

تغير اسم هذه المطبعة مرارا فكانت في اول تاسيسها مطبعة نينوى ومطبعة سرسم احيانا فمطبعة آثور فمطبعة عيسى محفوظ وهو اسمها الحالي وكان مؤسسها الطباع عيسى محفوظ الموصل بشركة فتح الله سرسم وذلك في سنة ١٩١٠م (١٣٢٧ هـ) وجلب آلاتها وادواتها من باريس وحروفا عربية ولاينية . وفيها صدرت جريدة « نينوى » باللغتين العربية والتركية وجريدة « جكه باز » الهزلية . وفي ابان الحرب العظمى صادرتها الحكومة العثمانية مدة عشرة اشهر واخذت تطبع فيها جريدة حق طوغرو « دعوة الحق » لبث دعوتها باللغات الاربع التركية والعربية والفارسية والكردية . فلما كلف الاحتلال البريطاني اعيلت المطبعة الى صاحبها وهي اليوم تصدر جريدة « صدى الجمهور » العربية مرتين في الاسبوع . واشتغلت مدة بطبع الاوراق التجارية واغلقت اوراق « السيكرة » وصاحبها متقن في حفر اللوح المنقوشة وطبعها فيها .

وفي هذه المطبعة طبعت مجلة « النادي العلمي » التي كان يصدرها النادي المذكور

- (في النحو) - [٢] البدر الكامل في اختصار التصريف والموامل - [٣] جلاء الطرف في اختصار الصرف - [٤] حميدية في اختصار الصرف والنحو - [٥] زبدة الامال في ترجمة نصوص الال .

وله في اللغة الفارسية [١] روضة الازهار في شرح غاية الاختصار

(في الفقه) . توفي سنة (١٣٤٠ هـ) ١٩٢١ م « الكتاب »

في الموصل عقيب الاحتلال البريطاني .
من مطبوعاتها :

١ - « عنوان البيان ويستان الأذهان » كتاب لآحد المؤلفين القدماء في الحكم والآداب في جزئين صغيرين سنة ١٩١٤ .

٢ - التحفة السنوية في الهدية السنوية لعل الجليل الموصلية سنة ١٨٩٥ .

٣ - بدائع الأفكار ياخود الحكمة والآداب للترك والعرب تأليف فاضل الصيدلي الموصلية وهي شفرات عربية أدبية مشروحة باللغة التركية ص ٣٢ سنة ١٣٣٠ هـ (١٩١١ م) .

٤ - خطبة نادي الشرق - كتاب سيامي عمران خايط به مؤلفه الأستاذ السيد محمد حبيب العبيدي الموصلية ، مفتي الموصل الآن ، امم الشرق ودعائها الى النهوض وقد اوحى اليه بهذا المعاني الحرب العثمانية البلقانية كتب على الرسالة « ينفق ريعها في سبيل تعزيز مبادئها » ص ٨٨ سنة ١٣٣١ هـ (١٩١٢ م) .

٥ - « الأناشيد الموصلية » ألفه محمد سعيد الجليلي الكاتب في سكرتارية المجلس النيابي في بغداد الآن في ٢٤ ص سنة ١٣٣٢ هـ (١٩١٤ م) ولهذا الكتاب حكاية لا بد من اثباتها هنا للتاريخ :

كان مؤلف هذا الكتاب سنة ١٣٣٢ هـ (١٩١٤ م) مدرساً في مدرسة « دار العرفان » الرسمية في الموصل وقد اسند اليه تدريس الأناشيد وهو التعليم المدخل حديثاً في منهج الكتاتيب الابتدائية والذي قصد به تدريس أناشيد « الحماسة التركية » لخدمة القومية التركية في نفوس التش. العربي؛ فلم ير المدرس وهو من الشبان العزب المتحمسين لقوميتهم العربية ان يكون وسيلة الى نفث الروح التركي في نفوس التش. الغض واناته الحس القومي العربي وقد كان يومئذ منحصر في افراد قلال يعدون على الاصابع وذلك لشدة ضغط الاتعاريين فغزم على تدريس الأناشيد باللغة العربية فلم يجد بين الايدي كتاباً يحسن تداوله لهذا الغرض فطلب الى بعض الادباء الموصليين ان يضعوا له أناشيد ليعلمها للآحداث فلبى طلبه جماعة منهم : قاسم الشعار قاضي محكمة

بعقوبا الشرعية، حالا وداود الملاح الذي قصفته (١) النوب في سني الحرب الكبرى والاستاذ محمود الملاح الذي كان متبرعا بالقاء دروس التاريخ والجغرافية في المدرسة المذكورة وهو الآن مدرس اللغة العربية في دار المعلمين في بغداد ونظموا بضع أناشيد تتضمن التثني بمجد العرب التاريخي واذكاه نار الحماسة في افئدة النشء العربي (٢) فجمعها المدرس المذكور وطبعها في رسالة مع مقدمة له وشرح بعض الألفاظ والأعلام التي وردت فيها.

٦ - توير الأذهان في بعض حقائق تاريخ الكلدان - نبذة مختصرة تقرأها

حنا نرسي الموصل الكلداني ص ٦٧ سنة ١٩٢٦ م

٧ - برنامج الجمعية الخيرية السريانية الكاثوليكية ص ٣٥ سنة ١٩٢٧ م

٨ - التقرير السنوي الأول للجمعية الأحسان للسريان الأرثوذكس في

الموصل لسنة ١٩٢٦-١٩٢٧ ص ٣٣ سنة ١٩٢٧ م

رفائيل بطي

﴿ البلخس ليس نباتا ﴾

في محيط المحيط : البلخس ضرب من النبات لا . ولم نجدها في معجم لغوي، إنما نقل البستاني الكلمة عن فريتغ وهذا ذكران البلخس ضرب من الياقوت *Hyacinthi sive rubini genus* : لكن كلمة ياقوت اللاتينية تعني أيضا ضربا من النبات يعرف بالجرواء فظن أن الكلمة تعني هنا هذا النبات . فقال: ضرب من النبات . وجر معه في وهذه الأوهام كل من نقل عنه . ولم يقم أحد من اللغويين المصريين من ينبه على هذا الغلط . ولا كيف استخرج إليه صاحب محيط المحيط . فالبلخس على ما ذكره التيفاشي « حجر صلب شفاف كالياقوت في جميع أحواله ومناقمه » وفي المستطرف أنه يقارب الياقوت في جميع أوصافه ودونه في الثمن وهو ألوان : « أحمر وأخضر وأصفر » لا .

وهناك غلط آخر فإن البستاني ضبط بلخس كجعفر وهو عند الفصحاء

بتحريك الأول والثاني واسكان الثالث . فاحفظه .

(١) للمنفور له شاب مذهب اسمه أحمد سعد الدين وهو الآن من طلاب

الصف المنتهي من متقن الحقوق « ل . ع » (٢) الذي ثبتنا أن معظم الأناشيد

كانت للسيد محمود الملاح أما الغير فلم يكن لهم إلا قصيدة قصيرة . « ل . ع »